

Teaching competencies for the twenty-first century

Djadaoun Abdelhakim¹

¹University of BATNA (Algeria). E-mail hakdja71@gmail.com

Received: 07/09/2024

Accepted: 22/12/2025

Published: 18/02/2025

Abstract:

In light of the continuous changes, the acceleration of developments, and the knowledge explosion, education must be developed through competencies developed in this century, namely the competencies of the 21st century, which depend on active strategies that lead to improving the level of the teacher and the learner, as competence is the highest level that one can possess. The teacher's knowledge, skills, values, and attitudes make him able to perform his educational tasks, and develop the student's behavior.

And the most important of these competencies and strategies are collaborative learning, brainstorming, learning by playing, e-learning (distance education), creative thinking and evaluation.

Keywords: learning; efficiency; skill; Calendar.

كفاءات التدريس للقرن الواحد والعشرين

عبد الحكيم جدعون¹

¹ جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر)

ملخص:

في ظل التغيرات المستمرة، وتسارع التطورات، والانفجار المعرفي، لا بد من تطوير التعليم وذلك عن طريق كفاءات استحدثت في هذا القرن، ألا وهي كفاءات القرن 21، والتي تعتمد على استراتيجيات نشطة، تؤدي إلى تحسين مستوى المعلم والمتعلم، فالكفاءة هي أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، تجعله قادرا على أداء مهامه التعليمية، وتنمية سلوك التلميذ.

ومن أهم هذه الكفاءات والاستراتيجيات التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم باللعب، التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد)، التفكير الإبداعي والتقييم.

الكلمات المفتاحية: التعلم؛ الكفاءة؛ المهارة؛ التقييم.

مقدمة

تطور الميدان العلمي والتكنولوجي تطورا هائلا ومتسعا، ومن الطبيعي أن يؤثر ذلك في العلوم السلوكية وعلم الاجتماع،

وعلوم التربية من العلوم السلوكية، فعرفت سلسلة من التغيرات

شملت مفهومها وأهدافها وأساليبها وطرقها واستراتيجياتها وغير ذلك، فقام بعضها على الكفايات، وقد ظهر هذا المفهوم سنة

1968م في الولايات المتحدة الأمريكية، وانتشر بعد ذلك

في جميع دول العالم، وقد نما خلال الثمانينات، وانصرف إلى معنى النهاية العظمى للتربية المبنية على الموقف المشكل الدال بالنسبة للمادة أو المشترك في مجموعة من المواد الذي تم اختياره على أساس كونه علميا، اجتماعيا وأخلاقيا في الوقت نفسه.

والتربية القائمة على الكفايات مستمدة من جذور نظرية المعرفة، ومتأثرة بتطورها، وبأعمال المختصين في التعليمية حول

بيداغوجيا المشكلات والمشاريع، ونلمس أسسها النظرية والأمبريقية في أعمال جون ديوي والديموقراطية، وبياجه والبنويوية،

وبرونر والتعلم بالاكشاف، وتشوسكي والألسنية.

وتوجد حاليا حركة واسعة للتفكير حول مفهوم الكفاية، وقد تناولته الكثير من الدراسات بشكل مفصل وعميق، ولعل أبرزها

كتابات رأي Rey.B 1996 أين حلل بدقة مفهوم الكفاية، وبالأخص الكفايات المستترقة Transversal.

وفي كثير من الصناعات استخدم مصطلح حل المشكلات التي كان تعريفها قريبا من ذلك الذي أعطي اليوم لمفهوم الكفاية،

ويؤكد الاتجاه الحالي للبرامج المدرسية على مفهوم الكفاءة، ويرمي إلى دعوة المعلمين إلى عدم التدريس بطريقة خطية جامدة تجزئ

المعارف والمهارات إلى أشلاء لا علاقة بينها وتحثهم على تصور مواقف تعليمية موجهة نحو حل المشكلات وانجاز المشاريع التي

تستدعي المزج بين هذه الرباعية (Savoir، Savoir-devenir، Savoir-être، Savoir-fair)

والجزائر من البلدان التي تسعى لمسايرة المتغيرات الاجتماعية الشاملة، لذلك لجأت لإصلاح النظام التربوي، سنة 2003م تماشياً والانفجار المعرفي و معطيات العصر التكنولوجية، فتنبت بيداغوجيا الكفاءات بعدما كانت تعتمد الأهداف وقبلها المضامين أو المحتويات.

فما معنى الكفاءات؟ ما أنواع كفاءات القرن الواحد والعشرين؟ متى نحتاجها؟ كيف نطبقها؟ ما هي الصعوبات والعوائق؟ وكيف نتخلص منها؟

أولاً: الكفاءة

1. مفهوم الكفاءة: الكفاءة: هو النظر، وكذلك الكفاءة والكفاءة على وزن فُعْلٌ وفُعْلٌ، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ويقال لا كفاءة له بالكسر وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكيفي النظر، والكفاءة: النظر والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حبسها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك. وتكافأ الشيطان: تماثلاً وكافأه مكافأة وكفاء: مثله، وفي كلامهم الحمد لله كفاء الواجب: أي قدر ما يكون مكافئاً له، وفي حديث النبي - صلى الله عليه وسلم: المسلمون تتكافأ دماؤهم، وفي حديث العقيقة: شاتان مكافئتان أي متساويتان في السن، وكافئته ساوئته، وكافئته على صنعه: جازيته جزاء متكافئاً لما قام به، وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم- لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ ويقال مالي به قيل ولا كفاء: أي مالي به طاقة على أن أكافئه (محمد، 2000، صفحة 132).

2. الكفاية: كفي: كفي يكفي كفاية إذا قام بالأمر، ويقال استكفيت أمره فكفانيه، ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك. وكفاه ما أهمه كفاية وكفاه مؤنثه كفاية، والكفاه: الخدم الذين يقومون بالأمر، وكفيت ما أهمه وأغمه أي قمت به مقامه. ومعنى الكفاية في قوله تعالى: ﴿وَأَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سورة فصلت، الآية 53).

أنه قد بين ما فيه الكفاية من الدلالة على توحيدده، ويقال أيضاً كفي به عالماً أي: بلغ مبلغ الكفاية في العلم. ومن خلال ما سبق من معاني يمكن الأخذ بالكفاية، ولكن المعمول به في مناهج التعليم الجزائرية هو الكفاءة والكفاءات لذلك نستخدم في مقالنا الكفاءات أو المهارات أو الطرائق.

3. معنى الكلمتين اصطلاحاً:

1.3 الكفاءة: يرى جود jood أن الكفاءة هي: "القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية، في حين أن هوستن Houston يعرف الكفاءة بأنها: القدرة على فعل شيء- أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع، ويرى فيشر Fincher في الكفاءة مفهومها هندسياً واقتصادياً وتنظيمياً، أما المفهوم الهندسي: فيعني النسبة بين المدخلات والمخرجات، أما تنظيمياً: فهي قدرة المنظمات على المحافظة على نفسها برضى الأفراد الذين تحتويهم، وفي المجال التعليمي: فإن الكفاءة هي: مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه (زكريا و عباد، 2006، الصفحات 70-71).

2.3 الكفاية: أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، التي تجعله قادراً على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يمكن الوصول إليه، ويمكن قياسه وملاحظته، ويؤدي إلى نمو سلوك التلميذ.

- المعرفة المجسدة المرتكزة على استعمال وتوظيف فعال لكل الموارد، وتبني الكفاءة بنفعلها في وضعيات معقدة.
- مجموعة من المعارف والمهارات تسمح بالأداء بشكل جيد مهمة أو مجموعة مهام.
- استخدام مجموعة المعارف المنظمة من المهارات والمواقف بحيث تسمح بأداء مجموعة من المهام.
- مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والمواقف والاتجاهات تسمح بالتكيف أمام مجموعة من المواقف وبحل المشكلات وإنجاز المشاريع.
- هي قدرة الشخص على استعمال مكتسباته لشغل وظيفة أو حرفة أو مهنة حسب متطلبات محددة ومعترف بها من قبل عالم الشغل.

- القدرة على تحويل إجراء التدريس إلى سلوك يظهر عند التلاميذ

- القدرة على عمل شيء بقدرة وفعالية، أو مستوى معين من الأداء. (توفيق مرعي).

- فارق المهارات: مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات.

بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثره على أدائه، ويظهر من خلال أدوات القياس الخاصة المعدة لهذا الغرض سراج وزان: أعلى مستوى يحققه المعلم باستخدام أساليب التعلم الذاتي في المعارف والمهارات والاتجاهات في مجال تدريسه لمادة تخصصه.

- وفيق أحمد مرعي (1981:ص11) الكفاية هي:

المعلومات والمهارات والمعارف والمفاهيم، باعتبارها مجتمعة تكون سلوك المعلم الذي يعبر عن الكفاية

ومن التعاريف السابقة يمكن تمييز الموصفات التالية:

- إنها القدرة باعتبار أن للكفاية أثراً في قدرة المعلم على تسيير عمليتي التعليم والتعلم.

- إنها الأداء باعتباره سلوكاً ظاهراً محدداً ويمكن قياسه.

- إنها المهام الرئيسية للمعلم باعتبارها تؤدي إلى نجاحه في العملية التعليمية/التعلمية على أنها مطالب الأداء (زكريا و عباد،

2006، الصفحات 72-73).

وبالنسبة لتعدد تعاريف الكفاءة نرجع ذلك إلى ما يلي:

- أن كل باحث نظر إلى مفهوم الكفاءة من زوايا معينة، ومن منطلق خلفيات نظرية علمية وفلسفية وتربوية مختلفة عن تلك التي نظر إليها الآخرون
- حداثة المفهوم بحيث لم يتبلور بالشكل الذي يمكن الباحثين من تبني مفهوم واحد، مما حدا بكل باحث إلى استخدام المفهوم الذي يراه مناسباً لطبيعة بحثه.
ومن المصطلحات المرتبطة بالكفاءة المهارة، فما معناها؟

4. المهارة:

1.4 المهارة لغة:

هي الحنق في الشيء والماهر الحاذق ويقال أمهر به مهارة أي صار به حاذقاً، ولم يعط هذا مهارة أي لم يأت من قبل وجهه على ما ينبغي (محمد، 2000، صفحة 142).

2.4 اصطلاحاً:

تعني ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان الأداء عقلياً أم اجتماعياً أم حركياً (جاري، 2003، صفحة 291).
- تعرف المهارة بأنها القدرة على أداء عمل أو تنفيذ إجراء أو تحقيق نتيجة باستخدام أساليب وطرق تتسم بالكفاءة التميز، بما يحقق نتائج أعلا وأفضل مما استخدم في الأداء من موارد وإمكانيات (علي، 1999، صفحة 35).
- ركز هذا التعريف على أن المهارة هي القدرة على القيام بعمل بطرق تتسم بالكفاءة والتميز.
- كما يعرف الشيء الذي يمكن تطويره ونشيره إلى الأفعال التي يقوم الفرد بأدائها بطريقة تتسم بالمقدرة لكي يحقق هدفاً معيناً (عبد الحكيم أحمد، 2000، صفحة 2).

- تعددت تعريفات المهارة ويمكن إجمالها في الآتي:

المهارة هي القدرة على ترجمة المعرفة إلى تصرف ينتج الأداء المرغوب (طارق، 2005، صفحة 99)، يعني هذا التعريف أن المهارة هي قدرة الفرد على تحويل المعرفة المكتسبة إلى سلوك يحقق أداء العمل المرغوب فيه أو الهدف المخطط له.

ويعرفها توفيق أحمد مرعي 1981 المهارة بأنها:

السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة.

وتحكمها معايير منها:

- السرعة: تؤدي المهارة بسرعة

- الدقة: دالة المهارة

- الإستراتيجية: استخدام كل عناصر الإستراتيجية.

- الاقتصاد: في الجهد والوقت....

وبذلك يمكن أن نلخص معنى المهارة في أنها: مجموعة من الأنشطة تترجم مدى التحكم في أداء مهمة معينة.

3.4 مستويات المهارة:

هناك ثلاث مستويات للمهارة في المجال الديدانكتيكي وهي:

- مهارات التقليد والمعالجة والمحاكاة، ويتم تنميتها بواسطة تقنيات التكرار والمحاكاة.

- مهارات الاتقان والدقة، وتنمى بالتكرار والتمهيد والتدريب.

- مهارات الابتكار والتكيف والإبداع، وتنمى بالفعل الذاتي والجهد الشخصي الموجهين

وكخلاصة فإنه لا يجب الخلط بين المهارة والكفاءة والكفاية.

فالمهارة هي الجزء الأدنى، والكفاءة هي الجزء الذي يصل إليه الفرد في أدائه للكفاية، أما هذه الأخيرة فهي أوسع منهما

وتتضمنهما (زكريا وعباد، 2006، صفحة 83).

5. مكونات الكفاءة:

الشكل 1: مكونات الكفاءة



المصدر: زكريا محمد بن يحيى، وعباد مسعود، 2006، ص02.

ويلاحظ من مكونات الكفاءة في التخطيط أعلاه خصائص أساسية وهي:

- تعبئة مجموعة من الموارد (معارف، حقائق، مفاهيم، اتجاهات، مهارات وغيرها...)
- الكفاية عبارة محددة ومضبوطة: ومعناها أنها لا تحدث عن طريق الصدفة والاعتباطية بل يمكن تطبيقها في سياقات مختلفة شخصية كانت أو اجتماعية أو مهنية.
- قابلية التقويم: ويعني ذلك ترجمة الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة والقياس. ويبدو أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالسلوك.

6. عناصر تحديد الكفاءة وصياغتها

إن صياغة وتحديد كفاءة ما ليست بالأمر الهين إذ أن الكثير مما نعتبره كفاءة هو في الواقع شيء آخر، لذلك لا بد من التأكد أن ما نعتبره كفاية هو فعلا كفاية، هذا من حيث المضمون ومن حيث البناء يتطلب تحديد الكفاية بصيغة لا يختلف فيها اثنان.

1.6 عناصر تحديد الكفاءة:

- تحديد السياق أو المحيط
- في أية وضعية سيبرز التلميذ هذه الكفاءة؟
- في أية وضعية ينبغي تطبيقها؟ (زكريا و عباد، 2006، صفحة 2).

2.6 صياغة الكفاءة:

- تحديد ما ننتظره من التلميذ.
- صياغة الكفاية صياغة واضحة وضوحا تاما.

3.6 أنواع الكفاءات:

الشكل2: أنواع الكفاءات

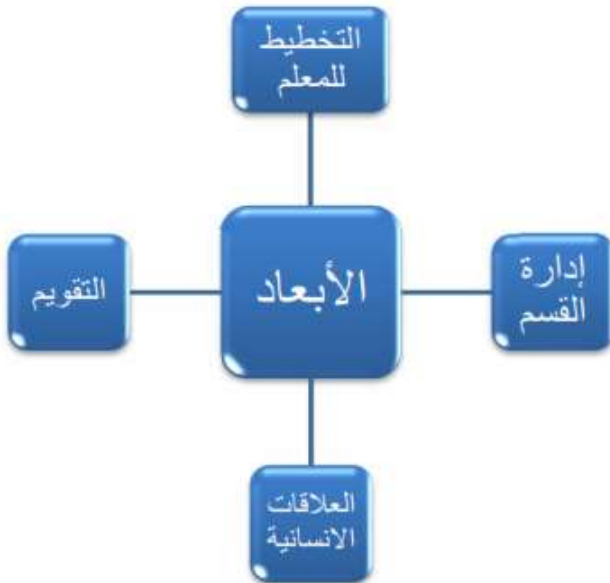


المصدر: زكريا محمد بن يحيى، وعباد مسعود، 2006، ص4.

هاته الأنواع مرتبطة ببعضها حيث تتضمن الكفاءة المعرفية معلومات ومعارف وقدرات ضرورية لأداء مهمة معينة، أما الأدائية فتعتمد على الجانب البدني والحركي، وتعتمد على ما حصله الفرد من كفاءات معرفية، وأما الوجدانية فتغطي جوانب كثيرة حسب اتجاهات الفرد وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداني، وتتعلق الكفاءة الوجدانية بنجاح المختص في أداء عمله أي ما يترتب عما يؤديه.

4.6 أبعاد الكفاءات:

الشكل3: أبعاد الكفاءات



المصدر: زكريا محمد بن يحيى، وعباد مسعود، 2006، ص6.

ثانيا: كفاءات (مهارات) القرن الواحد والعشرين

1. طرائق التدريس في القرن الواحد والعشرين:

- إنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية، لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية، واستخدامه الوسائل والأنشطة المختلفة، وفقا لخطوات المواقف التعليمية، لإكساب المتعلمين المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة، ويمكن إيجاز أهم الأسس والمميزات العامة للطرائق الحديثة في التدريس في الآتي:
- استقلال نشاط المتعلم ومنحه الفرصة للتفكير والعمل، والحصول على المعلومات بنفسه.
- تنويع الأنشطة لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في أثناء التدريس.
- تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي والتفكير الناقد.

- تدريب الحواس على الملاحظة كأساس لتنمية كافة قدرات العقل البشري، من تحليل وتعليل واستنتاج، وإصدار أحكام عند معالجة القضايا المختلفة.

- تشجيع المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي والتعاوني .
والمعلم يتعرض للعديد من العوامل التي يتأثر بها عند اختياره لطرائق التدريس نذكر منها:

- أهداف تدريس المواد الاجتماعية.
- قدرات المتعلمين واستعداداتهم وخبراتهم السابقة، ودرجة نضجهم العقلي.
- الوسائل والأدوات التعليمية.
- إمكانيات البيئة المحلية.
- القراءات الخارجية.
- الإشراف الإداري التربوي في المدرسة.
- التوجيه الفني والإشراف التربوي.

2. طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم والمتعلم

وتصنف هذه الطرائق بناء على معيار جهد المعلم والمتعلم إلى ما يلي :

1.2 طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم وتتضمن:

- طريقة المحاضرة.
- الطريقة الإلقائية.
- الطريقة الهربارتية
- طريقة التعليم ذي المعنى لديفيد أوزبل.

2.2 طريقة التدريس القائمة على جهد المعلم والمتعلم وتتضمن:

- التعلم التعاوني :
- التدريس المصغر
- ج- العروض العلمية
- د- المشروع.

3.2 طريقة التدريس القائمة على جهد المتعلم وتتضمن:

- الحفائب التعليمية.
- التعليم المبرمج
- ج- المجموعات التعليمية
- د- التعلم باستخدام الحاسوب
- ه- التعلم الإنقائي....

وسنطرق لبعض طرائق التدريس الحديثة التي منها:

3. التعلم التعاوني:

بدأ اهتمام التربويين بالتعلم التعاوني في الستينات من القرن 20 بفضل جهود بعض العلماء مثل ديوي وكابتريك، وذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، وذلك من خلال انضوائه تحت مجموعة صغيرة أو كبيرة، وذلك بهدف حصوله على المعلومات والمعرفة العلمية، وكذلك مشاركته الفعالة والإيجابية في عملية التعلم وإنجاح تلك العملية (محمود عبيد، 2019). مفهوم التعلم التعاوني: هو عبارة عن بيئة تعلم صافية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلبة المتباينين في قدراتهم والذين يقومون بتنفيذ مهام تعليمية معينة، وينشدون المساعدة مع بعضهم بعضاً، ويتخذون قراراتهم بالإجماع . وعرف التعلم التعاوني كذلك أنه التعلم ضمن مجموعات صغيرة من اللاعبين (2- 6) لاعبين بحيث يسمح للاعبين بالعمل سوية وتفاعلية ومساعدة بعضهم البعض، لرفع مستوى كل فرد منهم، وتحقيق الهدف التعليمي المشترك . وأنه أسلوب يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة داخل وخارج حجرة الصف تحت إشراف وتوجيه المعلم، وتضم كلا منهم مختلف المستويات التحصيلية (عالي-متدن-متوسط) يتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف مشترك لزيادة تعلمهم، تعلم بعضهم بعضاً.

هو نموذج تدريس فريد من نوعه لأنه يتم من خلاله مهام مختلفة وأعمال متنوعة، ويستخدم أسلوب المكافآت المتعددة لتحسين نوعية تعلم الطلبة حيث تنظيم المهمة يتطلب من أفراد المجموعة أن يعملوا معاً لإنجاز أهداف مشتركة (سعيد غني، 2019، الصفحات 237-238).

1.3 المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني:

يمكن إيجازها فيما يأتي:
التعلم: ويتضمن عنصرين هاميين هما تعلم الفرد لنفسه، التأكد أن جميع الأفراد قد تعلموا.
وهذا يعني أن مجموعة العمل التعاوني متكافئة ومتضامنة، فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه، كما تقع عليه مسؤولية تعليم الآخرين في مجموعته، وحثهم على التعلم أو تعليمهم، وذلك للوصول بجميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان، ولأن النجاح مشترك، وبالتالي فإن علامة كل فرد ستمثل عنصراً من علامات المجموعة تؤثر في العلامة النهائية لها.

2.3 التعزيز:

ويعني تشجيع الطلبة لتعليم بعضهم البعض خاصة عندما ينجز أحدهم المهمة الموكلة إليه بنجاح، أو عندما يتقن أحدهم تعلم المادة أو النشاط الذي كلف به، أو عندما يوضح أحد الطلبة للآخرين مفاهيم المادة الجديدة، والتعزيز والتشجيع يساعد في ظهور أنماط اجتماعية سليمة مثل المساعدة والمودة بين أعضاء المجموعة.

4.3 تقويم الأفراد:

وتعني أن يسأل كل فرد عن إسهاماته، وأن يعرف مستوى كل فرد، وهل هو بحاجة إلى مساعدة، وذلك لأن الهدف الأساسي من العمل التعاوني هو جعل كل فرد أقوى، لذلك لا يجوز ترك الأفراد دون تقويم، وذلك للتعرف على مدى التعلم الذي وصلوا إليه (محمود عبيد، 2019).

5.3 مهارة الاتصال:

التواصل مع الآخرين والعمل معهم، وتشجيع أفراد المجموعة، وهي أمور أساسية لإتمام العمل التعاوني مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة (غسان و الخريسات، 2009، صفحة 86).

- تشكيل مجموعات العمل التعاوني: يختلف تشكيل المجموعة باختلاف المعايير التي يحددها المعلم، كما يعتمد تشكيل المجموعة على الأهداف أو المحتوى الدراسي، فقد يشكل المعلم مجموعة العمل التعاوني المتجانسة أو غير المتجانسة.
- مجموعة العمل غير المتجانسة: هي مجموعة العمل التي يختلف فيها الأفراد في القدرة المعرفية والمهارية والميول والرغبات.

- مجموعة العمل المتجانسة: هي المجموعة التي تضم أفراداً متماثلين تقريباً في المستوى المعرفي والمهاري والميول والرغبات (محمود عبيد، 2019).

4. قواعد تشكيل المجموعات:

1.4 مجموعات ثابتة:

وذلك لتحقيق الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، ويفضل أن تعطى فترة بحدود شهر، وذلك كي يتمكن الأفراد من التعرف إلى بعضهم وتكون علاقات مودة وألفة بينهم (غسان و الخريسات، 2009، صفحة 87).

2.4 تشكيل مجموعات متجانسة:

عند معالجة موضوعات مختلفة (مهام تعليمية مختلفة)، وعندما تكون الموضوعات متفاوتة في صعوبتها، فعندئذ توزع هذه الموضوعات على المستويات المختلفة للمجموعات المتجانسة، وتشكيل المجموعات غير المتجانسة بالاختيار العشوائي يحقق أهم أهداف العمل التعاوني، وهو معاونة الأفراد لبعضهم. مراعاة ميول ورغبات التلاميذ في الانضمام إلى مجموعة، وذلك بحكم علاقات الصداقة أو الألفة بين أفراد المجموعة.

أن يتراوح عدد أفواج المجموعة ما بين (2-6) وذلك كي يتمكن الأفراد من تحقيق الأهداف من جهة، كي يتمكن المعلم من تقويم عمل المجموعات في الزمن المحدد (غسان و الخريسات، 2009، صفحة 87).

5. خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

يمكن تنفيذ التعلم التعاوني وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

- تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بأسلوب العمل التعاوني.

- تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات جزئية، توزع على مجموعات العمل التعاوني.

- تقسيم الطلبة إلى مجموعات العمل التعاوني، وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل (قائد)

المجموعة، القارئ، الملخص والمسجل، وكما نلاحظ فإن لكل فرد من أفراد المجموعة عمل مهم، ولا يمكن أن يستغني عنه بقية أفراد المجموعة.

- يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية، وهنا على كل عضو فيها أن يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ، ويقع على المجموعة مسؤولية التأكد من تحقيق الأهداف عند كافة أعضاء المجموعة (محمود عبيد، 2019).

- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة إليهم.

- تعرض كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات (حسن و شاهين، 2011، صفحة 108).

- يجري اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة من حساب المتوسط الحسابي لعلامات الأعضاء، حيث تكون أفضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على أعلى متوسط حسابي، أو على أكبر مجموع إذا كان عدد أفراد المجموعات متساوياً.

6. الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في التعلم التعاوني:

الفرق الطلابية وفقاً لأقسام التحصيل: يعمل الطلاب في فرق بعد تقسيمهم إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة أعضاء ولهم قدرات ومستويات مختلفة، ويقوم المعلم بتقديم الدرس أو الموضوع المراد مناقشته للطلاب ومن ثم يبدأ الطلاب العمل والمشاركة في مجموعاتهم مع التأكد من أن أعضاء المجموعة تعلموا الدرس أو الموضوع المطلوب وبعد ذلك تناقش كل مجموعة واجبه المناط بها، ثم يقوم المعلم باختبار الطلاب "اختبارات قصيرة" (محمود عبيد، 2019). وبشكل فردي عن المعلومات التي تعلموها، بعد ذلك يقوم المعلم بمقارنة نتائج الاختبار مع مستويات الطلاب السابقة، وتتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الاختبار مع مستويات الطلاب السابقة، وتتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الاختبار الأخير درجاتهم ومستوياتهم السابقة، ويستغرق تطبيق هذه الإستراتيجية من (3-5) حصص تقريباً (رمضان مسعد، 2011، صفحة 251).

من الممكن أن نطبق معها إستراتيجية نجم الحصة، فنعلق 03 نجوم ونختار في كل حصة ثلاثة تلاميذ ليكونوا نجوما ثم ننظر بعد أسبوع من تكرر اسمه يكرم بجائزة، أو إستراتيجية حوض السمك، تتألف من مجموعتين على شكل حلقات داخلية وخارجية، أو حلقة الحكيم.

فرق الألعاب والمباريات الطلابية: انتشار استخدام الألعاب والمحاكاة ودراسات الحالة التشاركية في كل قطاعات التعليم والتدريب كان أحد قصص النجاح العظيمة في التكنولوجيا التعليمية في السنوات الـ 25 الأخيرة، يمكن تقسيم التمارين من هذا النوع إلى ثلاث مجموعات أساسية الألعاب (التي تتضمن المنافسة وتلتزم بقواعد) والمحاكاة (وهي عبارة عن تمثيلات عملية لمواقف واقعية أو افتراضية) ودراسات الحالة (وهي عبارة عن فحوص عميقة لمواقف معينة) وإضافة إلى هذه الأنواع الثلاثة الأساسية هناك أيضا عدد من الأنواع الهجين من هذه التمارين مثل الألعاب والمحاكاة ودراسات الحالة المقلدة، وكثير من التمارين تتضمن استخدام لعب (أو انتحال) الأدوار (محمود عبيد، 2019)، يمكن أن نطبق فيها إستراتيجية لعب الأدوار، أو إستراتيجية الأفكار المشتركة، أو إستراتيجية (أو انتحال) الأدوار (محمود عبيد، 2019)، يمكن أن نطبق فيها إستراتيجية لعب الأدوار، أو إستراتيجية لعب الأدوار... إستراتيجية مصفوفة التصنيف أو إستراتيجية لعبة الذاكرة...

المعلومات المجزأة: يقوم المعلم في هذه الإستراتيجية بوضع الطلاب في مجموعات رئيسية، وكل مجموعة مؤلفة من ست أعضاء للعمل في نشاطات تعليمية محددة لكل عضو في المجموعة، وبعد ذلك يتم تشكيل مجموعات فرعية، يتكون أعضاؤها من المجموعات الرئيسية لمناقشة موضوع أو عنصر من عناصر الموضوع الأساسي، ثم يعود كل عضو إلى مجموعته الأساسية للإفادة مما تعلمه من أعضاء المجموعات الأخرى التي ناقشت هذا الجزء، وفي النهاية يختبر المعلم الطلاب اختبارا فرديا ثم يحدد المجموعة المتفوقة، ويقدم لها مكافأة أو شهادة تقدير نظير تفوقها (حسن و شاهين، 2011، صفحة 108)، نطبق فيها إستراتيجية فكر، اكتب، ناقش (زواج)، شارك.

- التعلم معا: فيها يهدف المتعلمون إلى تحقيق هدف مشترك، حيث يقسم المتعلمون إلى فرق يساعد بعضها البعض في الواجبات والقيام بالمهام، وتقدم كل مجموعة تقريرا عن عملها وتتنافس المجموعات فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها. - الاستقصاء الجماعي: يتم توزيع الطلاب خلال هذه الإستراتيجية إلى مجموعات صغيرة تعتمد على استخدام البحث والاستقصاء، والمباحثات الجماعية والتخطيط التعاوني، وتتكون المجموعة الواحدة من (2-6) أعضاء يتم تقسيم الموضوع المراد تدريسه على المجموعات (محمود عبيد، 2019).

ثم تقوم كل مجموعة بتقسيم موضوعها الفرعي إلى مهام وواجبات فردية، يعمل فيها أعضاء المجموعة، ثم تقوم المجموعة بإعداد وإحضار تقريرها لمناقشتها، وتقديم النتائج لكامل الصف، ويتم تقويم الفريق في ضوء الأعمال التي قام بها وقدمها (محمود عبيد، 2019).

- الرؤوس المرقمة تعمل معا: يقسم تلاميذ الفصل إلى مجموعات رباعية أو خماسية أو سداسية، يأخذ كل عضو من أعضاء المجموعة الواحدة رقم حسب أعداد المجموعة، يطرح المعلم سؤالا ثم يفكر كل عضو بمفرده بالسؤال ثم يتناقش مع أفراد مجموعته، ويتفقون على إجابة واحدة

يختار المعلم رقما عشوائيا، رقم 02 مثلا، ثم يطرح السؤال مرة أخرى، كل عضو يحمل الرقم في المجموعات الأخرى سيقف ويستمع للعضو الذي تم اختياره للإجابة وله أن يعدل أو يحدف أو يضيف، بعدها يقدم المعلم تغذية راجعة فورية، يفضل في هذه الإستراتيجية استخدام الأسئلة المفتوحة، ومهارات التفكير الإبداعي والناقد.

7. صعوبات ومعوقات التعلم التعاوني:

- الخوف من تجريب أي جديد

- قصر زمن الحصة

- زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف .

- نقص بعض الأدوات والأجهزة.

- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين، وعدم استخدامهم مهارات التفكير العليا.

- عدم تعلم محتوى كاف.

- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين.

- قلة مهارة المعلمين لمهارات إدارة النقاش...

هذه الصعوبات والمعوقات يمكن أن نتجاوزها بالتدريب، واختيار إستراتيجية تعاونية مناسبة

ومواضيع بسيطة محددة، بالإضافة إلى توليد قناعات لدى المتعلمين عن أهمية هذه الطريقة

1.7 مقترحات لتذليل الصعوبات:

- يمكن التقليل من الوقت الذي يحتاجه استخدام إستراتيجيات التعلم النشط عن طريق:

- استخدام هذه الطرق بشكل منتظم ليتعود عليها كل من المعلم والمتعلم.

- استخدام طرق ووسائل خارج الصف للتأكد من أن المتعلمين قد تعلموا المحتوى مثل القراءات الخارجية.

- عندما يعود المعوق إلى ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من المتعلمين، يستطيع المعلم

تقسيم الصف إلى مجموعات صفية يكلفها بمهام محددة تقوم بتنفيذ بعضها داخل الصف، وبعضها خارج الصف

- فيما يتعلق بالنقص في المواد والأجهزة اللازمة، يمكن للمعلم استخدام إستراتيجيات أخرى والتي لا تحتاج إلى مواد

وأجهزة، مثل أساليب المناقشة ولعب الأدوار، والعصف الذهني (بيومي، 2016، الصفحات 6-7).

- فيما يتعلق بالخوف من فشل استراتيجيات التعلم النشط مع التلاميذ يمكن تخصيص إستراتيجية واحدة كل أسبوعين، وتعريف التلاميذ بها واستخدامها حتى يتمرسوا على اتقانها، ثم الانتقال لاستخدام إستراتيجية أخرى.
- وفيما يتعلق بالملل والروتين وشرح المعلم بالطرق التقليدية وكون التلميذ متفرجا يمكن تصميم أنشطة التعلم النشط وتنويعها حسب أنماط المتعلمين (بصري، سمعي، حركي منطقي) مما يجعل التعلم أكثر تشويقا، ويزيد من دافعيته للتعلم، حيث أن التلميذ محور العملية التعليمية.

8. العصف الذهني:

ابتكر هذا الأسلوب أليكس أوزبورن عام 1938، يقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معا لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع وحر، التي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة، ومن ثم غريزة الأفكار واختيار الحل المناسب لها، وفيما بعد تم توظيف هذا الأسلوب في تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المدارس، وللعاملين في مجالات متعددة ومنها الصناعة، والقانون والدعاية والإعلام والتجارة، والتعليم، وأخيرا تم الأخذ به كأحد أساليب التدريب شائعة الاستخدام في البرامج التدريبية بما فيها إعداد المعلم.
هو عبارة عن موقف يزود الطلاب بمجموعة من القواعد لتوليد الأفكار في جو يجب أن يخلو من إصدار الأحكام على الآخرين وعلى مقترحاتهم ويدور حول مشكلة، ويكون تعاونيا، ويكون مفتوحا لتقبل أفكار كل طالب، وفي الوقت نفسه تشجيع التفكير الإبداعي الموجه نحو حل المشكلات، وفي الوقت نفسه عدم تشجيع الملاحظات التهامية على الآخرين أو على أفكارهم.

1.8 خطوات (إجراءات) العصف الذهني:

- تقسيم المشاركين إلى مجموعات، يكون حجم المجموعة بين 5-8 أفراد، ومراقبة جميع المجموعات للتأكد من أنها جميعها تطبق القواعد السالفة الذكر.
- ذكر المشكلة المطروحة للنقاش، وتوضيحها بعناية.
- التأكد من أن كل طالب يفهم المشكلة موضوع النقاش.
- تشجيع كل طالب على المشاركة برأيه لحل المشكلة.
- التوضيح بأنه لا ينبغي لأحد أن يقوم اقتراحات الآخرين.
- تكليف طالبين بتدوين الملاحظات.
- تحديد الوقت وإعطاء إشارة للبدء والانهاء.
- الطلب إلى المتعلمين أن يجيبوا عن الأسئلة التي تتبع النشاط.
- عندما ينتهي الوقت المحدد للنشاط، يطلب إلى الطلبة أن يعودوا إلى مجموعاتهم وأن يقدموا تقريرا شفويا عن النشاط والإجراءات (جابر، 2005، الصفحات 174-175).

2.8 معايير الأسئلة في العصف الذهني:

إن أهم المعايير التي يحكم بها على سلامة الأسئلة بشكل عام هي:
- أن تراعي المستوى العقلي للطلاب، وهذا يعني أن أي سؤال مهما كانت العبارة أو العبارات التي صيغ فيها بسيطة ومفهومة للمتعلم.
- أن يكون مراعي لمستوى معرفة التلاميذ اللغوية، نظرا لتفاوت حصيلة التلاميذ اللغوية، ونماء قاموسهم اللغوي والمعرفي، باختلاف سنوات دراستهم .
- أن يكون المقصود منها واضحا وضوحا تاما ومفهوما للمتعلمين .
- أن تتنوع مضامين الأسئلة، فلا تقتصر على أسئلة من قبل عرف أو حدد، أو أذكر، أو ماذا، بل تتنوع لتشمل أنماط مختلفة تشمل المعارف، والمعلومات والفهم، والتحليل والتركيب والتقويم والنقد والتصنيف، وتتعدد أشكال طرحها ومضامينها لتراعي الفروق في قدرات التلاميذ.
- التنوع في أشكال الإجابة عنها من حيث كونها شفوية أم كتابية، وأن تتنوع لتشمل الإجابة القصيرة المحددة، والإجابة التي تحمل الصح والخطأ، وأسئلة المطابقة، وأسئلة الاختيار من متعدد، وأي أنواع أخرى مناسبة.
- أن تحدد الإجابة الصحيحة والدقيقة لها شفويا وكتابيا من أجل تزويد الطالب بالتغذية الراجعة التي تشعره بمدى قدرته على الإجابة الصحيحة عنها.
- أن تراعي في صياغتها السلامة اللغوية تعبيريا وقواعد وإملاء وخطا ما استطاع المعلم إلى ذلك سبيلا.

3.8 أهمية إستراتيجية العصف الذهني:

- تنمية الميول الابتكارية للمشكلات، حيث تساعد المتعلمين على الإبداع والابتكار.
- إثارة اهتمام المتعلمين وتفكيرهم.
- تأكيد المفاهيم الرئيسية للدرس.
- تحديد مدى فهمهم للمفاهيم، وتعرف مدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر تعمقا.
- توضيح نقاط واستخلاص أفكار، أو تلخيص موضوعات.
- تهيئة المتعلمين لتعلم درس لاحق (حسن و شاهين، 2011، صفحة 113).
فالعصف الذهني يتضمن طلب التفكير في مسألة معينة مع طرح جميع الأفكار وتشجيع الطلاب على ذلك، مع كتابة الأفكار ثم تقييمها.

ويمكن أن نمزج معها تقنيات مثل: فكر، زوج، شارك، ورقة الدقيقة الواحدة، البطاقات المروحية، اعط واحدة وخذ واحدة، ابحث عن قرينك، الكرسي الساخن، أرسل سؤالاً....
كلها تقنيات ممتعة يمكن تطبيقها ، والسؤال بواسطتها لتحقيق أهداف معينة في الدرس.

9. التعلم باللعب:

يعد التدريس باستخدام الألعاب التعليمية من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تراعي سيكولوجية المتعلمين، فمن خلالها يصبح للمتعلم دور ايجابي، يتميز بكونه عنصر نشط، وفعال داخل الصف، لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية، وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية، تم إعدادها بطريقة عملية منظمة، وتعتبر الألعاب التعليمية إحدى مداخل التدريس الرئيسية التي تهتم بنشاط التعلم وإيجابيته، وبتنمية الشخصية تنمية شاملة في مختلف الجوانب، لأنها تعنى بتجسيد المفاهيم المجردة، وبإغراء المتعلم على التفاعل مع المواقف التعليمية، بما تتضمنه من موارد تعليمية جيدة، وأنشطة تربوية هادفة (محمود عبيد، 2019).

1.9 تعريف إستراتيجية التعلم باللعب:

يعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية، والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وإستراتيجية التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة، وتقريب مبادئ العلم للأطفال، وتوسيع أفاقهم المعرفية (السعدي، 2016، صفحة 207).

2.9 مميزات الألعاب التعليمية:

- تزويد المتعلم بخبرات أقرب إلى الواقع العملي.
- تساعد على زيادة ايجابية المتعلمين من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة اللعب.
- تكسب المتعلمين أنواع تعلم كثيرة (معرفية، مهارية، وجدانية).
- تساعد على تحقيق أهداف وظيفية المعلومات مثل القدرة على تطبيق الحقائق والمفاهيم والمبادئ في مواقف الحياة المختلفة.
- في تنفيذ الألعاب التعليمية يسود جو من المرح والاسترخاء والتفاعل مما يؤدي إلى زيادة التعلم.
- تحقيق المتعة والتسلية والنشاط عند الفرد.
- تتيح الألعاب التعليمية الفرصة لنمو التخيل والتفكير الابتكاري (محمود عبيد، 2019).
- يعزز انتمائه للجماعة.
- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها، ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.

3.9 معايير اختيار الألعاب التربوية:

- اختيار ألعاب لها أهداف ومرامي تربوية محددة، وفي الوقت ذاته مثيرة وممتعة.
- أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.
- أن تكون اللعبة ملائمة لخبرات وقدرات وميول المتعلم (السعدي، 2016، الصفحات 204-207).
- أن يكون دور المتعلم واضحاً ومحدداً في اللعبة.
- أن تكون اللعبة من بيئة المتعلم.
- أن يشعر المتعلم بالحرية والاستقلالية في اللعب.

4.9 خطوات تنفيذ الألعاب التربوية:

* مرحلة الإعداد والتنفيذ:

- إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة المتعلمين.
- التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتلاءم وقدرات واحتياجات المتعلم.
- توضيح قواعد اللعبة للمتعلمين.
- ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل متعلم.
- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت الملائم.

* مرحلة التقويم:

- دون مقترحات لتقويم اللعبة بعد تنفيذها.
- قدر جهود الجميع ولا تنقص من جهد أحد، فالتقدير يؤدي إلى النجاح.
- نوع في الألعاب التي تؤدي إلى اكتساب المهارات والخبرات المختلفة (محمود عبيد، 2019).

10. طريقة المحاكاة

تعتبر هذه الطريقة إحدى طرق نظرية التعلم في النمو الخلقى (جابر، 2005، صفحة 206).
يقوم فيها المتعلمون بتمثيل أدوار اجتماعية، أو تاريخية، أو وظيفية، في قالب حوارى تمثيلي (محمود عبيد، 2019).

1.10 مراحل التعلم بالملاحظة ومحاكاة النموذج

- التقليد المنعكس: يتجلى هذا الدور عندما يبتسم الطفل أو يضحك أو يبكي أو يصيح، إذا رأى غيره يفعل ذلك، ويظهر هذا السلوك عند الطفل خاصة في الشهور الستة الأولى ويبقى ملازماً له بقية حياته.

- التقليد التلقائي : وفيه يقلد الطفل غيره تقليدا لا غرض له، فيندفع إلى التقليد من تلقاء نفسه بقوة الدافع الفطري، وتمثل سلوكيات الأطفال في السنوات الخمس الأولى هذا النوع من التقليد، فالطفل يحاكي أهله في مشيهم وطرق معيشتهم ونظامهم في الأمور الحياتية المعتادة لهم.
- التقليد التمثيلي: يشبه هذا النوع التقليد التلقائي إلى حد بعيد، لكنه يختلف عنه في أن الطفل له طريقته الخاصة في التقليد حسبما يميله عليه خياله، ومثل هذا النوع من التقليد يساعد في تطوير تفكيره، وفتح الباب أمام نموه العقلي، والاستفادة مما حوله في تعلم الكثير من عادات المجتمع .
- التقليد المقصود: وهي المحاكاة التي تهدف إلى الوصول إلى غاية ما يريد الفرد، فالطفل يغير من صوته وفي لهجته ويجرب نغمة أخرى حتى يتقن الكلمة التي يريد تقليدها، وإذا راقه عمل ما انتبه إليه بشكل إرادي ولاحظ طرق أدائه، ثم قلده بعد ذلك (جابر، 2005، صفحة 270).

- تقليد المثل العليا: وتكون أعمال الفرد في هذا النوع من التقليد محكومة إلى حد ما بأعمال من يعجب بهم من مشاهير الناس وعظماهم، وهو بذلك يكون من الصفات التي تروقه أفكارا عامة يتخذاها مثلا عليا يسترشد بها في كل ما يعمل ويقول. إذن نستطيع من خلال هذه الإستراتيجية تحقيق الأهداف المسطرة والوصول بالمتعلم إليها، وتحقيق المتعة والتخلص من الملل، واكتساب مهارات وخبرات مختلفة.

11. التعليم الإلكتروني/التعلم عن بعد

في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة، والتحولات في أوضاع السوق، فإن النظام التعليمي في العالم يواجه تحديا بخصوص الحاجة إلى توفير فرص تعليمية إضافية، وذلك دون الحاجة لزيادة ميزانيات إضافية، لذلك فإن العديد من المؤسسات التعليمية، قد بدأت تواجه هذا التحدي من خلال تطوير برامج التعليم عن بعد.

ويتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي عندما تفصل المسافة الطبيعية ما بين المعلم والطالب/الطلاب خلال حدوث العملية التعليمية، حيث تستعمل التكنولوجيا مثل الصوت، الصوت والصورة، المعلومات، والمواد المطبوعة، إضافة لعملية الاتصال التي تتم وجها لوجه، لسد الفجوة في مجال توجيه التعليمات (جابر، 2005، صفحة 267)، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة، تخرس في التلميذ توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية، كما أن تقنيات التعليم عبارة عن عملية منهجية منظمة للعمل لتحقيق أهداف محددة (حسن و شاهين، 2011).

1.11 فعالية التعليم عن بعد

يتساءل العديد من المدرسين حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد مقارنة بالبرامج التي يتعلم بها الطلاب بالطريقة التقليدية (التي تتم وجها لوجه)، إن الأبحاث التي تقارن ما بين التعليم عن بعد، وبين التعليم التقليدي تشير إلى أن التدريس والدراسة عن بعد يمكن أن تكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي، وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المتبعة ملائمة لموضوع التعلم، هذا بالإضافة للتفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وآخر والتغذية الراجعة من المدرس للطلاب في الأوقات المحددة والملائمة.

2.11 كيفية إيصال التعليم عن بعد

هناك مجال واسع من الخيارات التكنولوجية المتاحة أمام المدرس عن بعد والتي تنحصر ضمن أربعة أصناف رئيسية هي:
- الصوت: الوسائل التعليمية السمعية والتي تتضمن تقنيات الاتصال التفاعلية بالهاتف و عبر التخاطب الصوتي الجماعي، و راديو الموجة القصيرة، كما ويوجد نوع ثان من الوسائل الصوتية غير التفاعلية وهي الوسائل ذات الاتجاه الواحد مثل أشرطة التسجيل (جابر، 2005، صفحة 270).

- الفيديو: وسائل الصوت والصورة التعليمية تتضمن الصورة الثابتة كالشرائح الصورية، والصور المتحركة التي سبق إنتاجها مثل الأفلام وأشرطة الفيديو، والصور المتحركة الحية بالاشتراك مع وسائل التخاطب الجماعي.

- البيانات: حيث تقوم أجهزة الكمبيوتر بإرسال واستقبال المعلومات بشكل إلكتروني فكلمة البيانات تستعمل هنا لوصف الفئة الواسعة من الوسائل التعليمية ومن تطبيقات استعمال الحاسوب في مجال التعليم عن بعد ما يلي :

- التعليمات المدارة بواسطة الحاسوب: حيث يستعمل الحاسوب لتنظيم التعليمات، ومتابعة سجلات الطلاب، وقياس مدى تطورهم..

- التعليم بواسطة الحاسوب: وتصف تطبيقاته التي تسهل إيصال التعليمات والأمثلة على ذلك الرسائل الإلكترونية، الفاكس، التخاطب الحي عبر الحاسوب، وتطبيقات الانترنت (جابر، 2005، صفحة 271)، تسمح بتواصل المعلم مع التلاميذ والأولياء، وقد وضعت وزارة التربية الوطنية الجزائرية مجموعة من التطبيقات في ظل الظروف الاستثنائية بسبب جائحة كورونا، الغاية منها مساعدة المعلمين، والمتعلمين، والأولياء على تيسير عملية التعليم والتعلم تستخدم مختلف هذه تطبيقات التعليم عن بعد بواسطة الحاسوب، الهواتف الذكية، ألواح الكترونية، وتحتاج إلى ربط بشبكة الانترنت. ولها مزايا عديدة ومنها:

Classroom Google: بناء مواضيع للتقويم باستعمال أنماط مختلفة من الأسئلة (الاختيار من متعدد، إجابات قصيرة، الإجابة بنعم أم لا، أو صحيح أو خطأ، إجابات طويلة..).

Zoom و Google meet: تطبيقات رقمية مجانية يمكن من خلالها تنشيط درس (معلم) أو الالتحاق بالدرس (المتعلم) باستعمال حاسوب أو هاتف ذكي أو ألواح إلكترونية.

تفعل التعليم الافتراضي بخلق بيئة تعليمية رقمية (افتراضية) تجمع المعلم ومجموعة من المتعلمين تشبه الحصص الحضورية الحقيقية، تمكن المعلم من الاتصال والتواصل مع التلاميذ.

يمكن للجميع المشاركة والتفاعل إما مباشرة بطلب الكلمة أو التعليق كتابيا.

لا يحتاج استخدام الزووم إلا لبريد الكتروني (إيميل) أو حساب على الفيسبوك وتحميل للتطبيق على الانترنت. Edmodo: منصة للتعليم الإلكتروني، وشبكة آمنة للتواصل الاجتماعي بمثابة فيسبوك تعليمي تربوي تمكن من: تزود المعلمين والمتعلمين والأولياء بنظام قوي، فريد وآمن يخلق فضاءات تفاعلية للتعليم والتعلم (وزارة التربية الوطنية، 2021، الصفحات 6-7)، رفع دعائم وملفات من أنواع مختلفة وثائق، صور، فيديوهات، روابط، فلاشات ومشاركاتها مع التلاميذ. Moodle: يوفر بيئة افتراضية للتعليم والتعلم، سهل الاستعمال، تفويم المتعلمين بواسطة فروض وواجبات، ثم تصحيحها ومتابعة تطور أدائهم.

- التعليم باستخدام شبكة الانترنت:

تستخدم شبكة المعلومات الدولية في عملية التدريس حيث أغرت شبكة الانترنت الكثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله، ومن جملة هؤلاء، التربويون الذين بدؤوا باستخدامها في مجال التعليم، ولعل من أهم الميزات التي شجعت التربويين على استخدام هذه الشبكة في التعليم هي:

- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، التي توفرها الشبكة لمستخدميها ومن أمثال هذه المصادر:

- الكتب الإلكترونية (Electronic Books).

- الدوريات (Periodical).

- المواقع التعليمية (Educational Sites).

- قواعد البيانات (Date Bases).

- الموسوعات (Encyclopedias).

- الاتصال غير المباشر غير المتزامن: حيث يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس المكان.

باستخدام البريد الإلكتروني (E- Mail) حيث تكون الرسالة والرد كتابيا والبريد الصوتي

(Voice- Mail) حيث تكون الرسالة والرد صوتيا.

- الاتصال المباشر المتزامن: وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة:

- التخاطب الكتابي (Relay- chat) حيث يكتب الشخص ما يريد قوله، والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة.

- التخاطب الصوتي (Voice- conferencing) حيث يتم التخاطب صوتيا في اللحظة نفسها هاتفيا عن طريق الانترنت.

- المؤتمرات المرئية (Video- conferencing) حيث يتم التخاطب حيا على الهواء بالصوت والصورة.

ومن الخدمات الهامة التي تقدمها الانترنت والتي يمكن توظيفها في مجال التربية والتعليم

يمكننا تعداد مايلي:

- نظام البريد الإلكتروني: mail Electronic.

- نظام نقل الملفات FTP (جابر، 2005، الصفحات 281-282).

- خدمة المجموعات الإخبارية: Groupe New.

- خدمة القوائم البريدية: List Mailing.

- خدمة المحادثة: Relay chat Internet.

- خدمة البحث في القوائم: Gopher.

- خدمة البحث باستخدام Wais.

- خدمة الشبكة العنكبوتية WWW.

كما تخدم التكنولوجيا الاتصالات والانترنت المجال التعليمي بأساليب مهمة ومتنوعة نذكر منها:

- يمكن للمدرسين تجاوز عزلتهم المهنية عن طريق الاتصال بزملائهم.

- يمكن للطلبة تجاوز عزلتهم الجغرافية والاجتماعية عن طريق المراسلة الإلكترونية.

- يستفيد المشاركون بتبادل المعلومات التجريبية واستراتيجيات التدريس والتعلم الفعالة، والوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب.

- استخدام الاتصالات يعزز الإصلاح التربوي، وذلك بتعزيز التعلم المشترك.

- ويستطيع الفتيان الذين يشاركون نظراءهم من ثقافات أخرى في أحداث الحياة اليومية أن يكتشفوا نوعا من الجماعية يتجاوز أطر السياسة والأنماط التقليدية محولا العالم إلى قرية كونية حقيقية (جابر، 2005، صفحة 282).

- ميزات التعلم الإلكتروني:

- المرونة: فأى شخص يستطيع التسجيل في كورس أو دورة تعليمية في أي جامعة في العالم من مكانه، يقابل احتياجات الكثير من الطلاب عبر العالم.

- عدم الحاجة للانتقال: إن الكثير من الظروف قد تمنع أي شخص ليس فقط من السفر من دولة لدولة، ولكن ربما من التنقل

داخل دولته، يوفر التعليم عن بعد اختيار رائع لمن يصعب عليهم الانتقال بهدف الدراسة.

- تكلفة أقل: إن التعليم أو الدراسة عن بعد توفر الكثير من مصاريف الدراسة التقليدية، فكل ما تحتاجه هو الكمبيوتر والانترنت وتكون متصلا مع دراستك.

- توفير الوقت: التحكم في الوقت عموماً من أبرز مميزات التعليم عن بعد، يساعد هذا الطلاب وحتى أي شخص يرغب في التعلم على توفير الوقت وإنجاز الكثير من الأشياء بالترتيب.
- يظهر مهارات التعلم الفردي: التعلم عن بعد قد يكون مفيداً للبعض لإظهار مهاراتهم الفردية، كما أنه يساعد على الاعتماد على النفس (زيود، 2020، صفحة 8).
- يمنح القدرة على التعامل مع وسائل تكنولوجية مختلفة: فالمتعلم من خلال الإنترنت يبدأ في التأقلم مع أدوات التعلم عن بعد، ومع الاستمرارية، يصبح متقناً لاستخدام هذه الأدوات بشكل يجعله متميزاً في مجاله.
- تعلم لغة جديدة: التعلم عن بعد يفتح لك آفاقاً جديدة لتعلم لغات مختلفة (زيود، 2020، صفحة 8).
- إذن فالتعليم الإلكتروني أضحت ضرورة ملحة لما له من فوائد، وكذلك هو وليد الظروف العالمية الحالية، وما يطراً على الدول من تغيرات وطوارئ عارضة أو دائمة، فبواسطته نحقق أهدافاً تعليمية مهمة، ونصل إلى المعلومة ونوصلها في زمن قياسي، كما أن ميزانيته أقل، ومعلوماته أكثر تدفقاً.

12. التفكير الإبداعي:

- يحتمل أن يتفق معظم الناس على أن التفكير هدف هام من أهداف التعليم، وأن على المدارس أن تبذل كل ما تستطيع من جهد لتوفير الفرص لممارسته، ويتم عن طريق:
 - المقارنة: حين نطلب من التلاميذ أن يقارنوا بين الأشياء، فإننا نضعهم في موقف يتطلب تفكيراً، ويتاح للتلاميذ الفرصة لملاحظة نواحي الفروق ونواحي التشابه في دنيا الواقع، أو عند التأمل، وقد تتفاوت المقارنة تفاوتاً كبيراً من حيث الصعوبة، ومن حيث مجالها ومداهها.
 - وراء تعيين الملاحظة، توجد فكرة المشاهدة والإدراك، وينبغي أن نتأكد من أن الملاحظات لها قيمتها، ويجب أن توجه ملاحظتنا بأهدافها وأغراضها.
 - التصنيف: حين نصنف الأشياء فإننا نضعها في مجموعات أو فئات وفقاً لمبدأ معين لدينا في عقلنا يكون أساساً للتصنيف.
 - التفسير: حين نفسر خبرة فإننا نشرح معناها بالنسبة لنا، فالتفسير هو عملية وضع معنى في خبراتنا، واستخراج معنى منها، وقد نعرض على التلاميذ رسوماً بيانية وجداول، وصوراً وخرائط وتقارير وقصائد... يطلب منهم تفسيرها.
 - النقد: حين نقدر فإننا نصدر أحكاماً، نحلل ونقوم، والنقد ليس مسألة البحث عن الأخطاء ونواحي القصور أو أنه نوع من الرقابة، إنه يتضمن فحصاً ناقداً لخصائص وضوح الدرس، إنه تحديد لعناصر الجدارة والقيمة وكذلك بيان بنواحي القصور والعيوب.
 - والتلاميذ يحبون النقد، ويحبون أن يسألوا عن آرائهم وأحكامهم وعن تقويمهم للأشياء.
 - التخيل: أن تتخيل يعني أنتكون نوعاً من الفكرة لا يكون عادة موجوداً أو حاضراً، إنه يعني أن تدرك في عقلك ما لم تخبره على نحو كلي، إنه نوع من الابتكار، والتخيل يعني الاستعداد لترك ما هو واقعي ومملم، إنه يتضمن ويتطلب الابتكار والاختراع والأصالة، وحرية الاستمتاع بما هو جديد ومختلف (عبد الحميد، 1999، صفحة 377)، يشير علماء الاجتماع إلى أن المبدع هو الذي يربط ويؤلف بين الأشياء القديمة، أما علماء التربية فيرون أنه صفة مكتسبة تسهم في نموها التربوية الجيدة والبيئة المشجعة والجامعة التي تطبق الأنشطة الفعالة والأساليب التعلم الحديثة، وغالباً ما يمتلك الطفل المبدع العديد من الصفات منها:
 - المرونة: تعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من أنواع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.
 - الطلاقة: وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها وهي نوعان: طلاقة لفظية وطلاقة فكرية.
 - الأصالة: هي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد.
 - الإفاضة: وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها أو إغنائها وتنفيذها.
 - الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف. ولاشك أن اكتشاف المشكلة، يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها، ومن إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة.
 - ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها..
- ويأتي دور الوالدين في التعامل مع الطفل المبدع بطريقة جيدة ومعززة، بعيداً عن النمط التقليدي في التعامل، فهناك الكثير منهم ينظرون إلى الطفل المبدع بأنه متفلسف ومخرب ومضيق للوقت ومنعزل وخيالي، وذلك نتيجة جهلهم في كيفية التعامل مع مثل هؤلاء الأطفال والسبب في ذلك عدم امتلاكهم للمهارات والأساليب الحديثة التي تمكنهم من التعامل معهم بالشكل المطلوب. وهذا لا يقتصر على الوالدين فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل المدرسة والجامعة، حيث لا بد للمعلم من مراعاة المبدعين من خلال الاهتمام بهم ووضع الأنشطة والفعاليات التي تتناسب مع قدراتهم، وأن يعمل المعلم على الحوار معه حول القضايا التي يدار حولها النقاش (عواد و زامل، 2010، صفحة 09).

إذن التفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب يقوم به التلميذ تحت توجيه المعلمين أو الأولياء، وهو مهارة وحالة ذهنية متميزة يحقق بها أهداف معينة.

ثالثاً: التقويم وعلاقته بطرائق التدريس.

1. مفهوم التقويم

يعتبر التقويم وسيلة هامة يحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كلها: المنهاج ومحتواه وأهدافه، والطريقة والأساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ مفردات المنهج، والطالب المتعلم ومدى ما حصل من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بالمواقف التعليمية، والتقويم كما نرى يشمل جميع أطراف العملية التعليمية، ويلتزم هذه العملية في كل خطوة من خطواتها، ويعكس الآثار الإيجابية والسلبية للظروف والأحوال التي تحدث فيها عملية التعلم.

2. التعريف العلمي للتقويم

هناك عدة تعريفات للتقويم فقد عرف التقويم على أنه:

- إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال، الحلول، الطرق، المواد...إلخ.

وأنة يتضمن استخدام المحكات Criteria، المستويات Standard، والمعايير Norms

لتقدير مدى كفاية الأشياء وفعاليتها.

- إعطاء قيمة لشيء ما، وفق مستويات وضعت أو حددت سلفاً.

- التقويم عملية إعداد أو تخطيط لمعلومات تفيد في تموين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات.

ومن هذا التعريف يلاحظ أن التقويم، ليس هدفاً في حد ذاته، لكنه وسيلة لتحقيق غاية، وبالتالي فإن الهدف النهائي للتقويم هو المساعدة في اتخاذ قرارات أفضل، وأنه ليس عملاً غير مترابط، أو حدثاً أو نتاجاً منتهياً، بل هو عملية متتابعة يمكن ترتيبها في ثلاث مراحل رئيسية هي:

- مرحلة التخطيط: ونعني بها تخطيط وتصنيف المعلومات ذات الصلة بموضوع التقويم بمعنى تحديد نوع المعلومات ذات العلاقة بوضوح من أجل صنع القرار المطلوب.

- مرحلة الحصول على المعلومات: ونعني بها الإجراءات التي يتم من خلالها جمع المعلومات، التي تم أخذ قرار بشأنها في المرحلة الأولى.

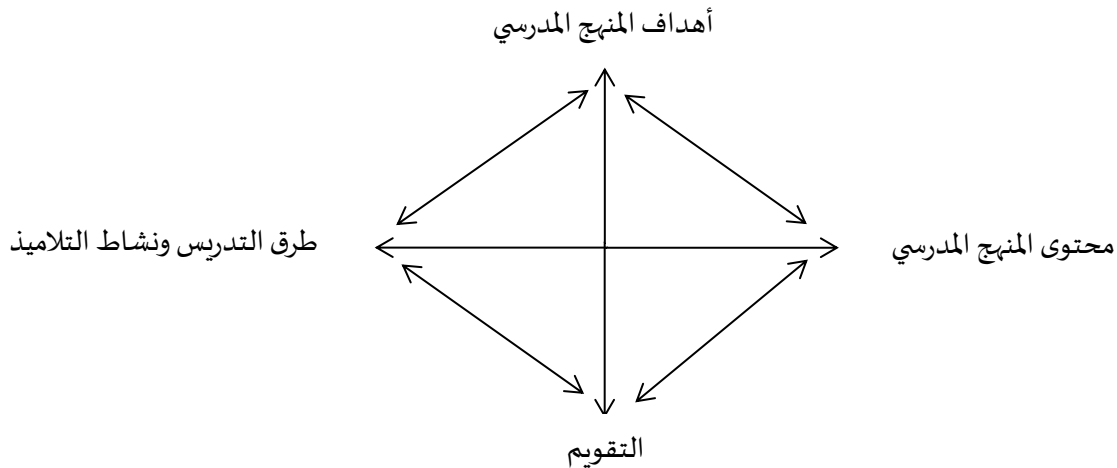
- مرحلة توفير المعلومات لاتخاذ الأحكام: وفي هذه المرحلة يتم تحليل البيانات المتعلقة بالمعلومات التي تم جمعها ووصفها، ويزود بها صانعوا القرار بلغة واضحة ومفهومة وينتهي بذلك دور القائمين بالتقويم.

3. أهداف التقويم:

يهدف التقويم إلى تحديد الاتجاه الذي تسير فيه عملية التربية بغية معرفة ما يساهم فيه المشاركون: المنهج المدرسي، والمعلمون والطلبة من نجاح في تحقيق الأهداف المحددة لكل طرف من أطراف هذه العملية، بقصد تعزيزه، وما يحتاج إلى تعديل في هذا المسار قصد تصويبه، وتوجيهه نحو الأهداف المرسومة (جابر، 2005، صفحة 391).

ولعل علاقة هذه الأطراف تتبدى في الشكل التالي:

الشكل4: أهداف التقويم



المصدر: جابر، وليد أحمد، 2005، ص391.

- معرفة مدى فهم التلميذ لما درسه من حقائق ومعلومات، ومدى قدرته على استخدام مصادر المعلومات المختلفة، وتصنيف ما يجمعه منها والربط بينها، ومدى قدرته على استخلاص المعلومات المركزة، وقراءة الإحصاءات، وتلخيص المعلومات وكتابة التقارير.

- معرفة مدى قدرة التلميذ على التفكير المستنير الناقد في حدود سنه، ومدى قدرته على الاستدلال والاستنباط...، وهل يستطيع أن يأتي بفكرة جديدة أو بتعبير جديد، وهل يستطيع إتباع الأسلوب العلمي في إصدار الحكم.
 - معرفة نوع العادات والمهارات التي تكونت عند التلميذ نتيجة ممارسة نشاط معين، وكذلك الحكم على مدى ما أفاده التلميذ من هذه العادات والمهارات.
 - معرفة مدى نمو التلميذ نحو النضج في حدود عمره، وهل هناك توازن بين عمره العقلي، ومستوى صعوبة العمل الذي ينتظر أن يقوم به.
 - الوقوف على ما تكون عند التلميذ من اتجاهات وتقدير، فلكل فرد اتجاهات يكون لها تأثير كبير على سلوكه، كما أن كل فرد يحتفظ في نفسه بتقدير ظواهر اجتماعية معينة، وعلاقات إنسانية خاصة، وأعمال يقوم بها غيره، فيكون لهذا التقدير أثرا أيضا في سلوكه.
 - المساعدة على الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم التي نراعيها في نشاطهم، وفي جوانب المنهج المدرسي المختلفة، ونميتها ونزيد منها، والمساعدة على وضع أسس لتوجيه التلاميذ توجيهها تربويا يتضمن توجيهها مهنيا في الوقت المناسب.
 - معرفة حالة الصحة العقلية والجسمية عند التلميذ وهل يتحسن التلميذ في اتجاه الاتزان والنضج الانفعالي، وهل يستبعد المخاوف ويثق بنفسه.
 - الربط بين الخطة الدراسية وأهدافها ونوع العمل الذي يقوم به التلميذ ومقداره، وفحص عينات من العمل الذي يتم في أوقات مختلفة، والكشف عن نواحي الضعف التي تحتاج إلى علاج (جابر، 2005، صفحة 392)، الوقوف على مدى قدرة التلميذ على المواءمة بين نفسه والمواقف الاجتماعية، وما مدى قدرته على التعامل مع الناس وما مدى قدرته على احترام آراء الآخرين.
 - الحصول على أدلة عن التعبير الحادث في التلميذ وتفسيرها، وتدريب التلميذ على التقويم الذاتي، وعلى تقدير الأمور ووزنها، ووقوف التلميذ على مواضع القوة فيما يقوم به.
 - مساعدة المدرس على الوقوف على مدى نجاحه في تعليم تلاميذه وتربيتهم.
 - مساعدة المدرسة عامة على معرفة مدى ما حققته من رسالتها التربوية.
 - توزيع التلاميذ في الصفوف الدراسية، وفي أوجه النشاط التي تناسبهم، وتوجيههم في اختيار ما يدرسونه، وتحليل أوجه نشاطهم بقصد الوصول إلى تعلم أكثر فائدة.
 - الوقوف على مدى الاتصال بين أهداف المدرسة وحاجات التلاميذ وحاجات البيئة المحلية، ومدى تنظيم المدرسة تنظيميا يؤدي إلى تعلم مستمر.
 - الوقوف على معلومات وبيانات تفيد في تعديل المنهج المدرسي، وخطط التعليم عامة، وقد يؤدي التقويم إلى إدخال تعديلات على الأهداف، ومحتوى النشاط وأساليبه.
 - استخدام التقويم كأداة لتحسين المنهج المدرسي، ليزداد تمثيه مع مستوى التلاميذ وطبيعتهم عامة.
 - الوصول إلى معلومات تفيد في إعداد تقارير عن التلاميذ ترسل إلى أولياء الأمور لتساعد على تعاون الأسرة مع المدرسة في تربية التلميذ التربية المتكاملة المنشودة
- 4. عوامل مساعدة على نجاح التقويم**
- اعتبار التقويم جزءا أساسيا من الموقف التعليمي، ولذا فإن كل هدف من الأهداف التربوية يجب أن يذكر إزاءه الإجراء أو الإجراءات والوسائل والأنشطة التي تحققه، كما يذكر إزاءه أساليب التقويم التي توضح مدى تحققه.
 - يراعى في التقويم أن هناك أهدافا مرحلية لا يتم تحقيقها في وقت قصير، بل تحتاج إلى مدى زمني قد يستغرق فصلا دراسيا، وأن هناك أهدافا أخرى يمكن أن تتحقق في زمن محدد وقصير، وهذا يعني أن يقوم المعلم بتقويم يتبعي للأهداف المرحلية.
 - يراعى في التقويم أن يكون تشخيصيا وعلاجيا في آن، وأن يبدي جوانب النجاح، ويظهر الجوانب التي تحتاج إلى متابعة.
 - يراعى في التقويم أن يكون عملا تعاونيا، يساهم فيه المعلم، وقد يساهم عدد آخر من المعلمين معه...
 - كذلك يجب أن تراعى الشمولية في التقويم، بحيث لا يقتصر على تحصيل الطلبة وحده، بل يتعدى ذلك إلى الجوانب المختلفة من شخصية الطالب العقلية والنفسية والاجتماعية.
 - التنوع في الأدوات التي تستخدم في التقويم، من مثل الملاحظة المباشرة، والاختبارات التشخيصية والتحصيلية، والمقابلة، وآراء مدرسي المواد الأخرى...
 - يراعى في التقويم ما بين الطلبة من فروق في القدرات، لذا يقوم الطالب على أساس مقارنة أدائه بنفسه، لا بغيره من الطلبة الأقوياء أو الضعفاء.
 - كما يراعى أن تكون مواقف التقويم مواقف تشعر الطالب بالأمن والطمأنينة، وتجنبه شبح الخوف والرهبة.
 - أن يؤمن من يمارس التقويم، أن عملية التقويم على أهميتها وتتنوعها، وصعوبتها في بعض الأحيان ما هي إلا وسيلة في سبيل تحقيق غايات كثيرة، وهي تحسين ظروف عملية التعلم والأخذ بيد المتعلم نحو الوصول بسلاسة إلى تلك الغايات (جابر، 2005، صفحة 394).

5. أنواع التقويم

التقويم عملية تربوية تهدف إلى تعديل المفاهيم العلمية للأخذ بيد التلميذ ومواكبة أقرانه في القسم وهو أنواع منها :

- التقييم التشخيصي: يأتي للكشف عن المكتسبات القبلية التي يتطلبها بناء الكفاءات المستهدفة، وتجرى العملية التشخيصية من خلال التقييم التشخيصي، طيلة الفترة التعليمية التعلمية من البداية إلى النهاية، ويكتشف الأستاذ من خلالها مستوى كفاءات المتعلم الخاصة بالمجالات الثلاث: المعرفية والنفس-حركية والوجدانية، مما يساعده على اختيار وسائل التقييم وضبط عملية التعليم، حيث يتم ذلك بالرجوع إلى الوراء والتفكير في التخطيط الملائم للموقف.

- التقييم التكويني: ويأتي أثناء مسار التعلم، وهو يستهدف تفاعل التلميذ مع التحصيل والتكوين لبلوغ التعلم، ويسمح للأستاذ بالاطلاع على نقاط الضعف ونقاط القوة الخاصة بتعلم المتعلم، ويؤكد على تحديد الأهداف التربوية، وتحديد معايير النجاح والتقييم، ووسائل التقييم مما يسهل على الأستاذ توجيه المتعلم (إصلاح الأوجاج الخاص بالكفاءات المعرفية والتقنية للمتعلم).

- التقييم التحصيلي: يأتي عموماً في نهاية مرحلة تعليمية بغرض إثبات مدى التحصيل على مستوى محدد أو التأكد من اكتساب كفاءة معينة، ويسمح بجردد مكتسبات المتعلم أو مجموعة من المتعلمين في نهاية الفترة التعليمية، سواء كانت هذه الفترة طويلة، متوسطة أو قصيرة المدى.

- يشارك التقييم التحصيلي في تقييم تطبيقات بيداغوجية تخص نشاط المعلم.

- التقييم النهائي هو الذي يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم ما في نهاية الفترة التعليمية: الدرس، الثلاثي، السداسي أو نهاية السنة.

د- التقييم الذاتي:

- درب التلاميذ على ممارسة التقييم الذاتي باعتباره طريقة تعلم وارتقاء إلى الموضوعية، والوعي بالمسؤولية الشخصية، قد يصعب في هذه الممارسة عند بدايتها التغلب على العادات المكتسبة لكن يتوصل التلاميذ بتقييم أنفسهم بأنفسهم (وزارة التربية الوطنية، 2021، صفحة 35).

إذن فالتقييم لا غنى عنه في عملية التعليم والتعلم، لاكتشاف النقائص، وتعديلها أو التخلص منها.

خاتمة

في ظل التغيرات المستمرة، وتسارع التطورات، والانفجار المعرفي، لا بد من تطوير التعليم، وذلك عن طريق كفاءات استحدثت في هذا القرن، ألا وهي كفاءات القرن 21، والتي تعتمد على استراتيجيات نشطة، تؤدي إلى تحسين مستوى المعلم والمتعلم، فالكفاءة هي أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، تجعله قادراً على أداء مهامه التعليمية، وتنمية سلوك التلميذ، ومن هذه الكفاءات والاستراتيجيات ما يلي:

- التعلم التعاوني: هو أسلوب يعمل فيه الطلاب في شكل مجموعات صغيرة داخل وخارج حجرة الصف تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويتعاون الطلاب داخل المجموعة لتحقيق هدف مشترك، ويعتمد على عناصر منها: التعلم، التعزيز، تقييم الأفراد، مهارة الاتصال بين أفراد المجموعة، ولا بد من شروط لتكوين مجموعة العمل، قد تكون متجانسة أو غير متجانسة أو ثابتة...، ولها طرائق والرؤوس المرقمة تعمل معاً، تحقيقات المجموعة، فكر، زواج، شارك، المقابلة الثلاثية، الرالي روبن (التعاقب)، حوض السمك، تبادل البطاقات، استراتيجية القبعات الست... الخ

- العصف الذهني: يسعى المعلم من خلاله إلى توليد أكبر كم من الأفكار، وتشجيع التفكير الإبداعي، فيطرح المشكلة للنقاش، ويوضحها بعناية، ويشجع كل طالب ليشرح رأيه لحل المشكلة، وله معايير، كما أن له أهمية بالغة في التدريس.

- التعلم باللعب: يهدف المعلم إلى تنمية شخصية المتعلم تنمية شاملة في مختلف الجوانب، السلوكية والعقلية، الجسمية والوجدانية، ويحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية، ولها ميزات كما أن لها معايير وخطوات.

- التعليم الإلكتروني: (التعليم عن بعد): أصبح التعليم عن بعد ضرورة ملحة، خاصة في ظل بعض الظروف الاستثنائية (كانتشار فيروس كورونا عبر دول العالم)، وقد توصلت الأبحاث إلى أن فعالية التعليم عن بعد لا تقل عن فعالية التعليم التقليدي، وله كفاءات ومصادر، وميزات إيجابية تساعد على تحقيق العديد من الأهداف.

- التفكير الإبداعي: يتم عن طريق المقارنة، الملاحظة، النقد...، وللتلميذ المبدع مجموعة من الصفات لا بد من تنميتها عن طريق الأولياء والمعلمين حتى يصل إلى الهدف المنشود.

- التقييم: يعتبر وسيلة هامة نحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية ويمر بمراحل كما أن له أهدافاً، ومن أنواعه: التقييم التشخيصي، التكويني، التحصيلي.

خاتمة:

أدخل هنا خلاصة المقال دوماً بنفس التنسيق المعتمد (الخط، المقاس، البعد بين السطور)، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث

المراجع:

أولاً: القراءان الكريم

¹ سورة فصلت. الآية 53.

ثانياً: الكتب

¹- ابن المنظور، لسان العرب. المجلد الأول، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2000،

²- د. باسم أحمد السعدي. التجديد في التربية. مؤسسة الفردوس للطباعة والنشر. بغداد. ط. 2016.

- 3-أ.د جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم دار الفكر العربي القاهرة ط1..1999.
- 4-جاري ديسلر . إدارة الموارد البشرية . ترجمة محمد سيد أحمد عبد المتعال . دار المريخ . الرياض 2003 .
- 5-رمضان مسعد بدوي، المنهج وطرق التدريس، دار الفكر، عمان، ط1 2011.
- 6-د.محمد بن يحيى زكريا /د.عباد مسعود. التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات. المشاريع وحل المشكلات. وزارة التربية الوطنية. م و ت م ت سنة 2006.
- 7-على السلمي، المهارات الإدارية و العيادية للمدير المتفوق، دار غريب للطباعة والنشر ط2، القاهرة، 1999،
- 8- عبد الحكيم أحمد الخزامي، تنمية مهارات مسؤولي التدريس، دار أتراك للطباعة والنشر ط1، القاهرة، 2000،
- 9- غسان يوسف قطيط، سمير عيد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 2009.
- 10¹- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين. إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. كلية التربية بدمهور. جامعة الإسكندرية. 2010. 2011.
- 11- طه طارق . الإدارة و القيادة . نشأة المعارف . الإسكندرية . 2005.
- 12- أ.د سعيد غني نوري. نظريات السلوك بين التعلم الحركي واستراتيجيات التعليم النشطة. جامعة ميسان . 2019.
- 11-أ.وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. دار الفكر عمان، ط2005، 2.
- 12-محمد منير زيود، التعليم الفلسطيني عن بعد في زمن الكورونا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، كلية الدراسات العليا 2020.
- 13-د. يوسف نياض عواد، د. مجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة دار المناهج للنشر والتوزيع . عمان الأردن. 2009. 2010. د. ط.
- ثالثا: البحوث والمجلات
- 1-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، دليل الاستمرارية البيداغوجية 2020. 2021.
- 2-وزارة التربية الوطنية، الدليل التربوي لأستاذ التعليم الثانوي، أوت 2014.
- 3-عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين. استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. كلية التربية
- 4-أبيومي سمير، الدليل التطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية، مدارس التربية الرقمية غرب الرياض .
- 5-م.م عباس محمود عبيد. طرائق التدريس الحديثة بين التنظير والتطبيق. كلية المستقبل الجامعة مقال.